

مخطوط "ذكر الوباء والطاعون" للإمام يوسف بن محمد بن مسعود السمرمي الحنبلي (776هـ)
-وصفاً و تقديماً-

Manuscript "Dhikr al-Waba' wal-Tauun" by Imam Yusuf bin Muhammad bin Mas'ud al-Saramari al-Hanbali (776 AH)
Introductory Descriptive Study

الدكتور: فؤاد بن أحمد عطاء الله¹ Dr. Fouad Ahmed Atallah¹

1 أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف (المملكة العربية السعودية)

fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/04 - تاريخ القبول: 2020/08/27 - تاريخ النشر: 2020/09/30

الملخص:

يتضمن هذا البحث وصفاً وتقديماً لمخطوط: (ذكر الوباء والطاعون)، للإمام يوسف بن محمد بن مسعود السمرمي الحنبلي (776هـ)، وهو كتاب في موضوع الوباء والطاعون جمع فيه المؤلف بين الدراسة الشرعية والطب النبوي والطب التجريبي، وتضمن مباحث ومسائل نفيسة، وقد أراد الباحث التعريف بالمخطوط، وذلك تمهيداً لتحقيقه في أعداد قادمة إن شاء الله تعالى؛ لأنه لم يُحَقَّق من قبل، فاشتمل البحث على التعريف بالمؤلف، والتعريف بالمخطوط، واستخدم فيها الباحث المنهجين الوصفي والتاريخي، كما خرج البحث بجملة من النتائج المفيدة، وأوصى الباحث بالاستمرار في العناية بتراث علماء المسلمين في مختلف العلوم والتخصصات.

الكلمات المفتاحية: مخطوط، السمرمي، يوسف بن محمد، الوباء، الطاعون، الأعراض، الأمراض، الدواء، الطب النبوي.

Manuscript "Dhikr al-Waba' wal-Tauun" by Imam Yusuf bin Muhammad bin Mas'ud al-Saramari al-Hanbali (776 AH)
Introductory Descriptive Study

Abstract

This research consists of a study and a presentation of the manuscript: "Dhikr al-Waba' wal-Tauun", by Imam Yusuf bin Muhammad bin Mas'ud Jamal al-Din Abu al-Mudhafar al-Aqili al-Saramari al-Hanbali (776h). In this manuscript he studied issues related to plague in Sharia and medicine. The researcher wanted to study and edit the manuscript; because it has not been edited before. So the research included a biography of the author followed by identifying the manuscript. The descriptive and historical approaches are adopted to achieve the study. The latter resulted in a number of findings and recommendations.

Keywords: Manuscript, al-Saramri Yusuf bin Muhammad, pandemic, plague, symptoms, diseases, medication, Prophetic medicine.

المؤلف المرسل: د. فؤاد بن أحمد عطاء الله، الإيميل: fouadatallah1982@gmail.com

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أما

بعد:

فهذا مخطوط نافع، وكتاب ماتع، عنوانه: "ذكر الوباء والطاعون"، صنّفه الإمام يوسف بن محمد بن مسعود جمال الدين أبو المظفر العقيلي السُّرْمَرِي الحنبلي (776هـ)، يتعلّق موضوعه بالوباء والطاعون، وقد جمع المؤلف في كتابه بين الطبّ النبوي في التفسير والحديث والفقّه وبين الطبّ التجريبي المعروف في وقته.

ولذلك رأيتُ نشر هذا المخطوط والعناية به؛ لأنه لم يحظ بتحقيق علمي فاحص ودقيق من قبل، رغم أنه احتوى على غرر الفوائد، ودُرر الفرائد.

أهمية البحث

يكتسي موضوع البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها في النقاط الآتية:

- يتعلّق موضوع المخطوط بالوباء والطاعون من الناحية الشرعية، في التفسير، والحديث، والفقّه، ومن الناحية الطبية سواء ما اتّصل منها بالطب النبوي أو الطب التجريبي عند المسلمين في القرن الثامن الهجري، ولا يخفى ما لهذا الموضوع من أهمية شرعية وطبية.
- القيمة العلمية للمخطوط، حيث ضمّنه المؤلف دراسة شرعية وطبية للوباء والطاعون، مع التأكيد على أنّ المؤلف -رحمه الله- كان طبيباً حاذقاً، عالماً بالطب النبوي والطب التجريبي، وله مُصنّفٌ حافل في الطبّ سماه: "شفاء الآلام بطبّ أهل الإسلام". (البغدادى، 1951م، 2/558)
- إبراز إسهامات علماء وفقهاء المسلمين في التّأليف في موضوع الوباء والطاعون، وما يتصل بذلك مما يتعلّق بعلميّ الطبّ والصّيادلة.
- إثراء المكتبة الإسلامية والعربية بهذا المخطوط، الذي لم يحظّ بالتحقيق من قبل.
- تقديم فكرة طيّبة عن حقبة تاريخية مهمّة في تاريخ الأمة الإسلاميّة، وذلك من خلال عرض شيء من علومها، وفهومها، وثقافتها، وتجليّة مشكلاتها الاجتماعيّة، والصّحيّة، وكيف كان العلماء رحمهم الله تعالى يتعاملون معها، وكيف كانوا يسهمون بشكلٍ إيجابيّ واضح في خدمة أمّتهم، وفي حلحلة مشكلات عصرهم.
- لا شك أنّ خدمة التّراث وتحقيق المخطوطات ونشرها من الأعمال الجليلة التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الشّرعية، فإنّه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النّور، مغيّبة في

خزائن المخطوطات، معرضة للتلف والضياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد متواضع في خدمة تراث علماء الأمة الإسلامية وحماية علومهم ومؤلفاتهم.

إشكالية البحث

ألف علماء الإسلام في أحكام الوباء والطاعون كتباً كثيرة، تربو بعد الإحصاء على السبعين مصنفًا في أحكام الطاعون، منها ما هو مطبوع منشور، ومنها ما لا يزال مخطوطاً، وهذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه؛ واحد من تلك المخطوطات المغفلة، التي لم تحظ بالدراسة والتحقيق. (عطاء الله، 2018م، ص:757)

ولذلك أحببتُ أن أسهم في إحياء التراث الإسلامي بتحقيق هذا المخطوط والعناية به، إضافة إلى ذلك فإن طبيعة هذا البحث، وكونه تعريفاً ودراسة لمخطوط، تحتم علينا طرح تساؤلات أخرى، حول صحة نسبة المخطوط إلى المؤلف، ونحو ذلك مما يقتضيه تحقيق المخطوطات وخدمة التراث.

دون أن ننسى أمراً آخر في غاية الأهمية، وهو كون المؤلف من علماء وفقهاء الحنابلة، وهو عالم متفطن في العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه وغيرها من العلوم الشرعية، ومتبحر أيضاً في علوم الطب والصيدلة، فإن هذا يدفعنا إلى التساؤل أيضاً عن جهود فقهاء المسلمين في التأليف في الأمراض والأوبئة والطواعين، وما يرتبط بها من قضايا الطب والصيدلة.

فجميع هذه القضايا تشكل في الحقيقة الإشكالية المحورية التي يحاول هذا البحث الإجابة عنها.

الدراسات السابقة

ما زال هذا المخطوط مغفلاً، لم يحظ بالدراسة والتحقيق من قبل -حسب علمي-، ولذلك عازمت على خدمته والعناية به، وإخراجه في حلّة جديدة، وهذا أقل ما يجب علينا تقديمه لتراث علماء أمتنا -رحمهم الله تعالى-.

وإضافة العلمية التي يُقدّمها هذا البحث أنه يُخرج إلى عالم النور كتاباً متخصصاً في أحكام الوباء والطاعون، وما يتعلّق بهما من قضايا الطب والصيدلة، أُلّفه أحد فقهاء الحنابلة في القرن الثامن الهجري، ولا شك أنّ في هذا إثراءً للمكتبة الإسلامية والعربية بهذه الإضافة العلمية الجادة.

خطّة البحث

يشتمل البحث تعريف ودراسة للمخطوط، وأمّا النصّ المُحقّق للكتاب فسأشره في أعداد لاحقة بإذن الله تعالى، وتحقيقاً لهذا الغرض فقد انتظمت خطة البحث في مقدّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميّته، وخطّته، والدراسات السابقة.
- وأمّا التمهيد فعرّفت فيه مصطلح الوباء، ومصطلح الطاعون، وبيّنت العلاقة بينهما.
- وأمّا المبحث الأول ففيه التعريف بالمؤلف، وذلك ببيان اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

- وأما المبحث الثاني فيشتمل على التعريف بالمخطوط، وموضوعه، وصحة نسبته، ووصف نسخته الخطية ونحو ذلك.
- وأما الخاتمة ففيها أهم نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

منهج البحث

- استخدمت في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلمية، منها:
- المنهج التاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخية للمؤلف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النسخة الخطية للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.
- منهج تحقيق النصوص، واستخدمته في إخراج النص المحقق للكتاب كما أراه المؤلف -رحمه الله- ، أو على أقرب صورة له.
- وقد قمت بجملة من الخطوات الإجرائية منها:
- استخدمت في التحقيق أسلوب النص المختار، فقابلت بين النسخ الخطية، وأثبتت الفروق في الهامش.
- نسخت النص المحقق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- عزوت الآيات القرآنية.
- خرجت الأحاديث النبوية، وذلك بالافتاء بالصحيحين أو أحدهما، إذا كان الحديث فيهما أو في أحدهما، أما إذا لم يكن كذلك فإنني أخرجه في كتب السنة الأخرى، مع بيان درجة الحديث صحة أو ضعفاً ما أمكن ذلك، وأذاكر عند التخريج اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ما أمكن ذلك.
- عزوت الأقوال والأشعار إلى مصادرها.
- شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة.
- ترجمت للأعلام المغمورين، الذين ورد ذكرهم في البحث.
- وضعت العناوين التوضيحية التي أدرجتها من عندي في النص بين معقوفتين.
- وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

2- تمهيد: التعريف بالوباء والطاعون

- سأبين في هذا التمهيد بإذن الله تعالى حقيقة الوباء وحقيقة الطاعون، والمراد بالموثقات في الوباء والطاعون.

الفرع الأول: تعريف الوباء لغة واصطلاحاً

الوباء لغة: هو الطّاعون، ويطلق على كلّ مرض عام، وأرض وبئة: إذا كثر فيها المرض. (الفراهيدي، دت، 418/8)

الوباء اصطلاحاً: هو المرض العام، الذي ينتشر، وهو لا يختلف عن معناه اللغوي.

الفرع الثاني: تعريف الطّاعون لغة واصطلاحاً

الطاعون لغة: هو داء معروف عند العرب، وهو مرض عام، والمصاب بالطاعون مطعون (ابن منظور، 1414هـ، 267/13) ويقال له طعين، قال الشاعر:

فبِتْ كَأَنْتِي حَرْجٌ لِعَيْنٍ نفاه الناس، أو دَنَسٌ طَعِينِ

الطاعون اصطلاحاً: هو مرض من الأمراض المعدية القاتلة (عطاء الله، 2018م، ص: 757). وهو لا يختلف عن معناه اللغوي.

وأما العلاقة بين الوباء والطّاعون فقد بيّن العلامة ابن القيم رحمه الله (751هـ) أنّ بينهما عموماً وخصوصاً، فكلّ طاعون وباء، وليس كلّ وباء طاعوناً، (ابن القيم، 1415هـ، 36/4) أي أنّ الوباء أعم من الطاعون، والطاعون أحد أصناف وأنواع الوباء.

3-المبحث الأول: التّعريف بالمؤلف

خصّصت هذا المبحث للتّعريف بمؤلف المخطوط، من جهة اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته العلميّة، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة ومؤلفاته.

أولاً: اسمه ونسبه

هو يُوْسُفُ بن مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن إِبْرَاهِيمَ العَبَادِيّ -بالتخفيف- الحَنْبَلِيّ جمال الدّين السمرري ثمّ الدّمَشْقِيّ العَقِيلِيّ. (ابن حجر، 1972م، 247/6)

ثانياً: مولده

ولد المؤلّف في مدينة "سَرّ مَنْ رَأَى"، وهي التي تسمّى اليوم "سامراء" في العراق، وهي الحاضرة التي يُنسبُ إليها المؤلّف، وكانت ولادته في السابع عشر من شهر رجب سنة 696هـ. (ابن رجب، 2005م، 33/5)

ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم

نشأ المؤلّف في مدينته سامراء، ثم انتقل إلى بغداد في سنة 729هـ، ومنها انتقل إلى دمشق، فتعلّم وطلب العلم، وبرع في العربية، والفرائض، ونظم الشعر والأراجيز، ورحل إلى بغداد والحجاز. (ابن ناصر الدين، 1393هـ، ص: 130)

رابعاً: شيوخه

أخذ العلم عن عدد من العلماء، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ت:852هـ): "سمع بَعْدَادَ من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وَغَيْرَهُمَا وِدمشق من أَصْحَابِ ابْنِ عبد الدائم فمن بعدهم فأكثر... وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وَغَيْرِهِ". (ابن حجر، 1972م، 247/6)

خامساً: تلاميذه

تتلمذ على يديه عددٌ من العلماء، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ت: 852هـ): "وقد أخذ عنه ابن زافع مع تقدمه". (ابن حجر، 1972م، 247/6)

خامساً: مكانته العلمية

تبوأ المؤلف رحمه الله -مكانة علمية عليّة عند علماء عصره، وأثنى عليه العلماء، قال ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله (ت: 842هـ): "الشيخ الإمام العلامة الحافظ البركة القدوة ذو الفنون البديعة والمصنفات النافعة جمال الدين عمدة المحققين... وكان إماماً ثقة عمدة زاهدا عابدا محسنا جهده صنف في أنواع كثيرة نثرا ونظما وخرج وأقاد وأملى رواية وعلم". (ابن ناصر الدين، 1393هـ، ص: 130) وقال ابن فهد الهاشمي رحمه الله (ت: 871هـ): "الإمام العلامة الحافظ جمال الدين". (ابن فهد، 1419هـ، ص: 106)

وقال خير الدين الزركلي رحمه الله (ت: 1396هـ): "حافظ للحديث، من علماء الحنابلة". (الزركلي، 2002م، 250/8) وقال صالح آل عثيمين رحمه الله (1410هـ): "وكان عمدة ثقة، ذا فنون، إماماً علامة". (آل عثيمين، 1422هـ، 1270/2)

سادساً: وفاته

توفي المؤلف رحمه الله في يوم السبت الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 776هـ، وقد جاوز آنذاك الثمانين، ودُفن جوار قبر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (ت: 728هـ). (ابن حميد، 1416هـ، 78/1)

سابعاً: مؤلفاته

للمؤلف رحمه الله -مؤلفات كثيرة، ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله أنها بلغت مئة مصنف (ابن حجر، 1972م، 247/6)، منها:

1. ذكر الوباء والطاعون، وهو الكتاب الذي أسعى إلى دراسته في هذا البحث.
2. إحكام الذريعة في أحكام الشريعة.

3. شفاء الآلام في طب أهل الإسلام.
 4. كتاب الأُرْبَعِينَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا دُونَ أَجْرِ الْمَنِيحَةِ.
 5. نشر القلب المَيِّت بِفَضْلِ أَهْلِ النَّبِيِّت.
 6. غيث السحابة فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ.
 7. الأرجوزة الجلية في الفرائض الحنبلية.
 8. الإفادات المنظومة في العبادات المختومة.
 9. تخريج الأحاديث الثمانيات.
 10. الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية.
 11. ذكر الجراد وما في شأنه من الصلاح والفساد.
 12. عقود اللآلي فِي الأُمَالِي.
 13. عجائب الإِتِّفَاقِ.
- الثَّمَانِيَّاتِ. (آل عثيمين، 1422هـ، 1270/2)

4-المبحث الثاني: التَّعْرِيفُ بِالْمَخْطُوطِ.

خَصَّصْتُ هَذَا الْمَبْحَثَ لِلتَّعْرِيفِ بِالْمَخْطُوطِ مِنْ جِهَةِ عُنْوَانِهِ، وَسَبَبِ تَأْلِيْفِهِ، وَمَوْضُوعَاتِهِ، وَمَوَارِدِهِ، وَصَحَّةِ نَسْبَتِهِ لِلْمَوْئَلَّفِ، وَوَصْفِ نَسْخِهِ الْخَطِيَّةِ.

الفرع الأول: عنوان المخطوط.

سَمَّى الْمَوْئَلَّفُ رَحِمَهُ اللهُ - هَذَا الْمَخْطُوطَ بِعُنْوَانِ: (ذِكْرُ الْوِبَاءِ وَالطَّاعُونَ)، وَهِيَ الْعِبَارَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَثْبَتَهَا فِي صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ، وَكَذَا كَرَّرَهَا فِي مَقْدَمَةِ الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ الْعُنْوَانُ الَّذِي عُرِفَ بِهِ الْكِتَابُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَفَهَارِسِ الْكُتُبِ. (ابن الفاسي، 1408هـ، ص: 243)

الفرع الثاني: سبب تأليفه.

لَمْ يَذْكَرِ الْمَوْئَلَّفُ سَبِيحًا مَحْدَدًا دَفْعَهُ لِتَصْنِيفِ هَذَا الْمَخْطُوطِ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ إِلَى دِرَاسَةِ مَوْضُوعِ الْوِبَاءِ وَالطَّاعُونَ؛ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حُصُولِهِ وَوُقُوعِهِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ الْمَوْئَلَّفُ رَحِمَهُ اللهُ فِي مَقْدَمَةِ الْمَخْطُوطِ: "فَهَذِهِ نَبْذَةٌ تُشِيرُ فِيهَا إِلَى ذِكْرِ مَا هِيَ الْوِبَاءِ وَالطَّاعُونَ وَأَسْبَابُهُمَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ قَبْلَ وَقُوعِهِمَا، وَحَالَ حُلُولِهِمَا، وَكَيْفَ يُتَّقَى مِنْهُمَا، وَبِمَاذَا يَسْتَدْفَعَانِ مِمَّا وَرَدَ فِي الشَّرْعِ، وَوَافِقَ الْفِعْلِ وَالطَّبْعِ".

(المخطوط، للوحة: 3، الوجه: أ)

الفرع الثالث: موضوعات المخطوط.

تَطَرَّقَ الْمَوْئَلَّفُ رَحِمَهُ اللهُ - لِلْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالطَّاعُونَ، مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَمِنَ النَّاحِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَاسْتَعْرَضَ الْمُبَاحَثَ الْآتِيَّةَ:

- فصل في الأحاديث والآثار الواردة في الطاعون والوباء.

- فصل في ماهية الطاعون والوباء وهيئته وصفاته وأعراضه.
- فصل في أسباب الوباء والطاعون.
- فصل في التداوي.
- فصل في خطر البواء والطاعون.
- فصل في التطيّر من الوباء والطاعون.
- فصل في التداوي من الطاعون والوباء.
- فصل في العدوى في الطاعون.
- فصل في الميت بالوباء والطاعون، هل هو شهيد أم لا؟
- فصل الدخول في الدخول والخروج من الأرض التي فيها الطاعون.
- فصل في أسباب التوقّي من الوباء والطاعون.

الفرع الرَّابِع: تحقيق صحّة نسبة المخطوط للمؤلف

نسبة المخطوط إلى المؤلّف -رحمه الله- صحيحة لا شكّ فيها، ويدلّ على ذلك عدد من الأدلّة:

الأول: أنّ الناسخ ذكر اسم المؤلّف في غلاف المخطوط.

الثاني: صحّحت بعض كتب الفهارس والتراجم نسبة الكتاب إلى المؤلّف. (ابن الفاسي، 1408هـ، ص:243)

الثالث: أسلوب المؤلّف في الكتاب يتشابه مع أسلوبه في كتبه ومصنّفاته الأخرى مثل كتاب: (شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام)، خاصّة وأنّ المؤلّف طبيب ماهر، ولع عناية كبيرة بقضايا الأمراض والأوبئة ونحو ذلك.

الفرع الخامس: وصف النسخ الخطيّة

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين خطيّتين:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة تشستر بيتي

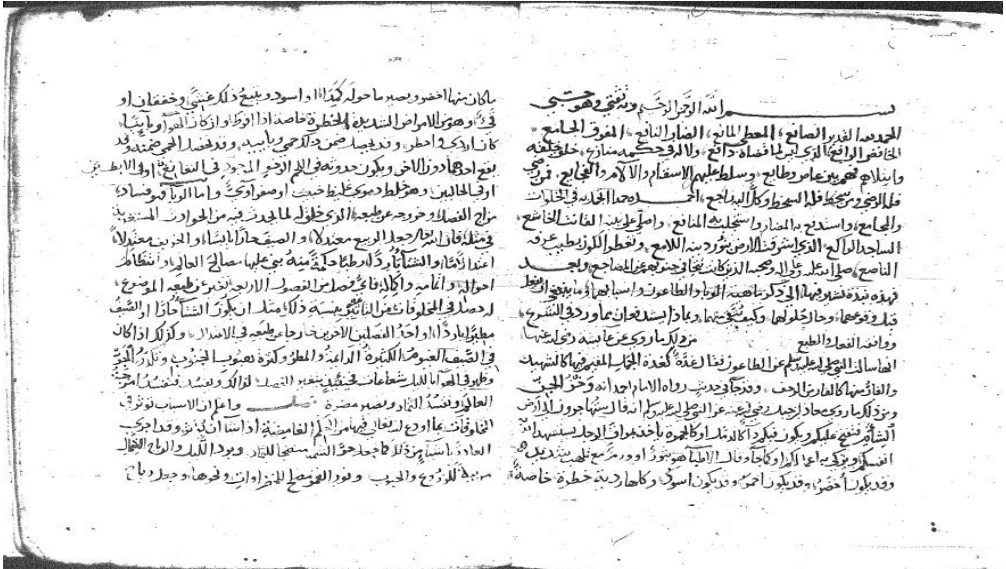
وهي نسخة واضحة جيّدة، فيها نقصٌ في آخرها، وفي حواشٍ وتعليقات للمؤلّف في بعض المواضع فقط، محفوظة في قسم المخطوطات، في تشستر بيتي في مدينة دبلن، في إيرلندا، تحت رقم الحفظ: 4307. عدد اللوحات: 17.

نوع الخطّ: نسخ حديث.

عدد الأسطر: 19 سطرًا.

المسطرة: 18 × 32.

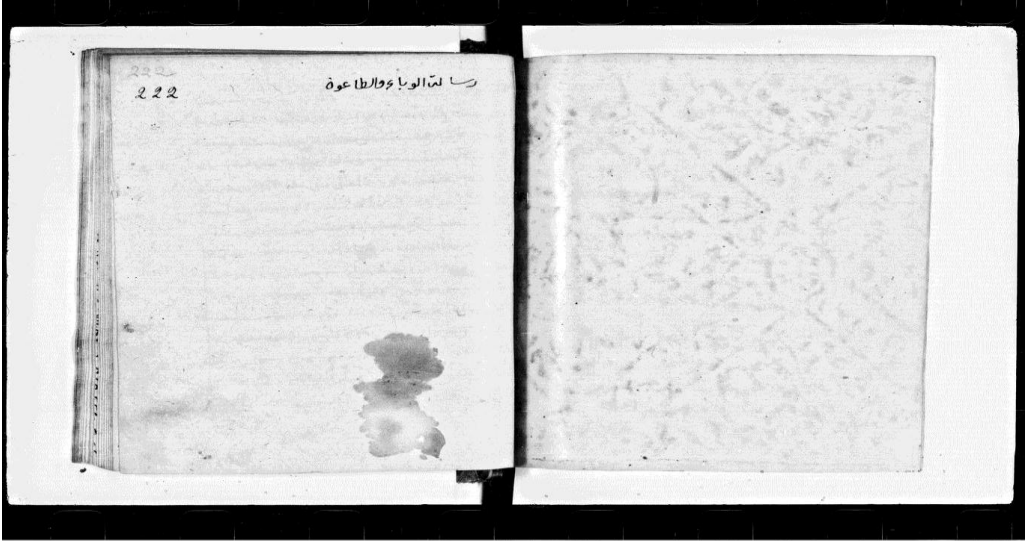
-وصفاً و تقديمًا-



صورة الورقة الأولى من نسخة تشستر بيتي



صورة ورقة من وسط المخطوط من نسخة تشستر بيتي



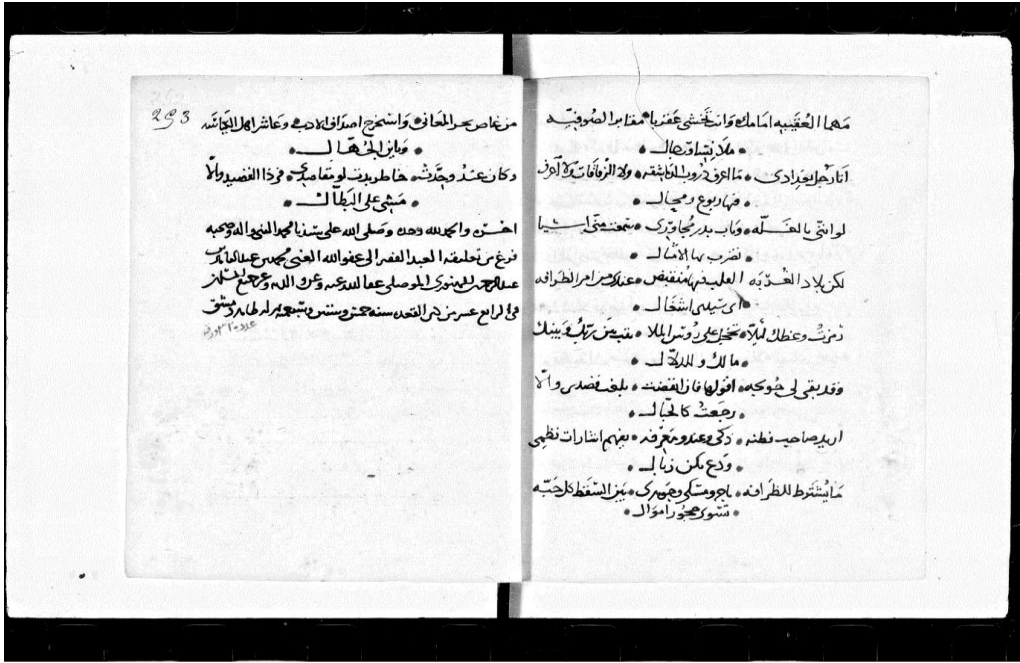
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France, Département des manuscrits, Arabe 2770

صورة الغلاف من نسخة باريس



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France, Département des manuscrits, Arabe 2770

صورة الورقة الأولى من نسخة باريس



Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France, Département des manuscrits, Arabe 2770

صورة الورقة الأخيرة من نسخة باريس

5-خاتمة

توصلتُ في هذا البحث إلى جملة من النتائج منها:

- لم يحظ هذا المخطوط بالدراسة والتحقيق من قبل، رغم أن موضوعه يتعلّق بالوباء والطاعون، والذي هو حديث الساعة في العالم كله، ولذلك سيكون تحقيق هذا المخطوط ونشره مفيداً جداً.
- تبوأ المؤلف -رحمه الله- مكانة علمية عالية، ومنزلة فقهية سنية، بين فقهاء وعلماء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه، وترك جملةً من الرسائل الشرعية والطبية.
- نسبة المخطوط للمؤلف صحيحة، لا غبار عليها.
- تضمّن المخطوط دراسة شرعية وطبية لموضوع الطاعون والوباء، وأسبابه، وأعراضه، والسبل الشرعية والطبية في التوقّي منه.

توصيات:

- يكتسي العمل على تحقيق المخطوطات وخدمة التراث أهمية كبيرة، ولذلك فإنه ينبغي توجيه عناية الباحثين في الدراسات العليا إلى مثل هذه البحوث والدراسات التي تهتم بفهرسة المخطوطات وتحقيقتها وطباعتها ونشرها.
- ضرورة البحث والتنقيب عن جهود ومؤلفات علماء الجزائر في موضوع الأوبئة والطواعين، ونشرها وتحقيقتها تحقيقاً علمياً.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

6. قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الفاسي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الروداني السوسي المكي المالكي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: محمد حجي، 1408هـ، 1988م، صلة الخلف بموصول السلف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 1.
2. ابن القاضي أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (960 - 1025 هـ)، المحقق: محمد الأحمدى أبو النور، 1391هـ - 1971م، ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الرجال في أسماء الرجال»، القاهرة، دار التراث، ط: 1.
3. ابن حجر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، 1392هـ / 1972م، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 1422هـ - 2001م، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: 2.
4. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: حسن حبشي، 1389هـ، 1969م، إنباء الغمر بأبناء العمر، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، دط.
5. ابن حميد محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى: 1295 هـ)، حقيقه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، 1416هـ - 1996م، السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 1.
6. ابن رجب زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، 1425هـ - 2005م، ذيل طبقات الحنابلة، الرياض، مكتبة العبيكان، ط: 1.

7. ابن فهد محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (المتوفى: 871هـ)، 1419هـ - 1998م، لحظ الأبحاث بذييل طبقات الحفاظ، لبنان، دار الكتب العلمية، ط: 1.
8. ابن مفلح إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح أبو إسحاق برهان الدين (المتوفى: 884هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، 1410هـ - 1990م، الرياض، مكتبة الرشد، ط: 1.
9. ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: زهير الشاويش، 1393هـ، الرد الوافر، بيروت، المكتبة الإسلامي، ط: 1.
10. أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947 هـ)، عني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، 1428 هـ - 2008م، جدة، دار المنهاج، ط: 1.
11. آل عثيمين صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُردي (1320 هـ - 1410هـ)، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة وبليه «فانت التسهيل»، 1422هـ - 2001م، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 1.
12. البغدادي إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، دت، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دط.
13. الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، 2002م، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط: 15.
14. السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، دت، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة، دط.
15. سركيس يوسف بن إليان بن موسى، 1346هـ - 1928م، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مصر، مطبعة سركيس، دط.
16. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دت، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لبنان، المكتبة العصرية، دط.

17. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دت، ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، لبنان، دار الكتب العلمية، دط.
18. قره بلوط علي الرضا، 1422هـ - 2001م، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، تركيا، دار العقبة قيصري، ط: 1.
19. الكتاني محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، المحقق: إحسان عباس، 1982م، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط: 2.
20. كحالة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، دت، معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دط.
21. المرعشلي يوسف، 1427هـ، نثر الجواهر والدرر، بيروت، دار المعرفة، ط 1.

المجلات

22. عطاء الله فؤاد، ديسمبر 2018م، أوراق وفوائد في أحكام الطّاعون لأبي عبد الله محمّد بن الحسن بن مسعود البّنّاني الفاسي المغربي المالكي (ت: 1194هـ) دراسة وتحقيق، مجلة التراث، الجزائر، جامعة زيان عاشور في مدينة الجلفة، المجلد: 7، العدد: 29.